

لسان العرب

(قير) القيرُ والقارُ لغتان وهو صُعدٌ يذابُ فيُستخرجُ منه القارُ وهو شيء أسود تطلّى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل ومنه ضرب تُحشى به الخلائل والأسورةُ وقَيْسَرْتُ السفينة طليتها بالقارِ وقيل هو الزبفت وقد قَيْسَرَ الحُبُّ والزبِقُ وصاحبه قَيْسَارُ وذكره الجوهري في قور والقارُ شجر مُرٌّ قال بيشرُ بن أبي خازم يَسُومون الصَّلاحَ بذات كَهْفٍ وما فيها لهم سَلَاعٌ وقارُ وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي هذا أَيْ قَيْرُ من ذلك أَيْ أَمَرٌ ورجل قَيْسُورٌ حامل النَّسَبِ وقَيْسَارُ اسم رجل وهو أَيْضاً اسم فرس قال ضابئُ البُرْجُمِيٌّ فَمَنْ يَكُ أَمَسَى بالمدينة رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيْسَاراً بها لَعَرِيْبٌ وما عاجلاتُ الطير تُدْنِي من الفَتَى نَجَاحاً ولا عن رِيثِهِنَّ نَجِيْبٌ ورُبَّ أُمُورٍ لا تَضِيْرُكَ ضَيْرَةٌ ولِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيْبٌ ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوْطِئُنَّ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ وَفِي الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيْبُ قَوْلُهُ وَمَا عَاجَلَاتُ الطَّيْرِ يَرِيدُ الَّتِي تُقَدِّمُ لِلطَّيْرَانِ فَيَزْجُرُ بِهَا الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَطَرَهَا فَقَدْ رَاثَتْهُ وَالْأَوَّلُ عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَالثَّانِي مَذْمُومٌ يَقُولُ لَيْسَ النَّجْجُ بِأَنْ تُعْجَلَ لَ الطَّيْرِ وَلَيْسَ الْخَيْدِيَّةُ فِي إِبْطَائِهَا التَّهْذِيبُ سُمِّيَ الْفَرَسُ قَيْسَاراً لِسَوَادِهِ الْجَوْهَرِيِّ وَقَيْسَارٌ قِيلَ اسْمُ جَمَلِ ضَابِئِ بْنِ الْحَرِثِ الْبُرْجُمِيِّ وَأَنْشَدَ فَإِنِّي وَقَيْسَارُ بِهَا لَعَرِيْبٌ قَالَ فَيَرْفَعُ قَيْسَارُ عَلَى الْمَوْضِعِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَيْسَارٌ قِيلَ هُوَ اسْمُ لَجْمَلِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ لِفَرَسِهِ يَقُولُ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتَهُ وَمَنْزَلَهُ فَلَسْتَ مِنْهَا وَلَا لِي بِهَا مَنْزِلٌ وَكَانَ عَثْمَانُ هَـ حَبَسَهُ لِفِرْيَةِ افْتِرَاها وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَعَارَ كَلْباً مِنْ بَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ يَقَالُ لَهُ قَرْحَانُ فَطَالَ مَكْتَهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ فغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُم بِالْكَلْبِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ شَعْرٌ مَعْرُوفٌ فَأَعْتَقَلَهُ عَثْمَانُ فِي حَبْسِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ عَثْمَانُ هَـ وَكَانَ هَـ بِقَتْلِ عَثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ وَلِهَذَا يَقُولُ هَـ مَمْتٌ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكَتُ عَلَى عَثْمَانَ تَيْدِي حَلَايِلُهُ وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتِزُّ الْعَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْقَيْرَوَانُ مَعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ مُعَرَّبٌ « كَارَوَانٌ » وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ الْقَافِلَةُ وَأَرَادَ بِالْقَيْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ وَقَوْلُهُ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ كَذَا لِأَشْيَاءٍ يَعْلَمُ بِهَا خِلَافَهَا فَيَنْسُبُونَ إِلَى مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ وَيَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ

